

## تفسير جزء تبارك | الدرس (51) | فضيلة الشيخ أ. د. أحمد بن

### عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فيبين يدي هذا الدرس ننعي اليكم والى متابعي هذا الدرس الأسبوعي اخانا الشيخ الفاضل الدكتور مصطفى بكر السيد الذي وافته المنية صباح هذا اليوم وهو من اعمدة هذا المسجد رحمة الله. ومن حضر بعد بعض اه مجالسنا هذه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:00:41

بواسع رحمته اللهم اغفر لابي محمد وارفع درجته في المهدىين. واخلفه في عقبه ونور له في قبره. وافسح له فيه وكنا قد استوفينا تفسير سورة المزمل وبيننا مقاصدتها ومباحثتها وقبل ان نشرع في استنباط فوائدتها نذكر ما رواه الامام احمد - 00:01:11

من حديث سعيد بن هشام الطويل انه دخل على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال يا ام المؤمنين عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت السيدة تقرأ هذه السورة يا ايتها المزمل؟ قلت بلى. قالت فان الله - 00:01:38

افتفرض قيام الليل في اول هذه السورة. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى اقدامهم وامسک الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا تزيد بخاتمتها قول الله عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم - 00:02:05

وامسک الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا. ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار قيام الليل لتطوعا من بعد فريضة قال فهممت ان اقوم ثم بدا لي وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت يا ام المؤمنين انبئني عن - 00:02:28

وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواك وطهورة. فيبعثه الله لما شاء ان يبعثه من الليل. فيتسوك ثم توضأ ثم يصلی ثمانی ركعات لا يجلس فيها الا عند الثامنة. فيجلس ويدرك ربه تعالى - 00:02:52

ادعوا ويستغفر ثم ينهض وما يسلم. ثم يصلی التاسعة فيقعد فيحمد ربه ويدركه ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا. ثم يصلی ركعتين وهو جالس بعدهما يسلم. ف تلك احدى عشر ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واندحر اللحم اوتر بسبع. ثم صلی ركعتين وهو - 00:03:18

وهو جالس بعدهما يسلم ف تلك تسع يا بني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اذا صلاة احب ان يداوم عليها. وكان اذا شغله عن قيام الليل نوم او وجع او مرض صلى من النهار - 00:03:48

ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة. ولا قام ليلة حتى اصبح ولا صام شهرا كاما غير رمضان. هكذا رواه الامام احمد بتمامه. وقد اخرجه مسلم في صحيحه عن قتادة بنحوه - 00:04:09

ولنا عود الى ذكر اه قيام النبي صلى الله عليه وسلم تفصيل اكثرا لكن هذا الحديث يدلنا على ان قيام الليل كان فرضا على المسلمين اول الاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين - 00:04:32

ثم انه خف عن المسلمين فصار في حقهم نفلا. واستقرت الفريضة على النبي صلى الله عليه وسلم كما امره ربها ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. فلم ينزل بابي هو وامي يقوم الليل - 00:04:53

حتى توفاه الله واما الفوائد آآ المستنبطة من هذه آآ من هذه السورة فعديدة. فمنها جواز المخاطبة بالوصف الراهن. فقد قال الله لنبيه يا ايها المزمل يا ايها المزمل وليس في ذلك غضابة - 00:05:13

ولانه خاطبه بوصفه الذي آآ نزل عليه القرآن وهو فيه قد تكسى بثوب اضطجع. فقال يا ايها المزمل وهذا موجود في لغة العرب قولهم يا ايها رجل مرخي عمامته ونحو ذلك - 00:05:39

ومن الفوائد وجوب القيام في حق النبي صلى الله عليه وسلم وبيان مقداره قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. ورتل القرآن ترتيلها. وفيه ايضا - 00:05:59

من الفوائد السعة في التقدير ورفع الحرج فلم يحمله على اه امر محدد بل جعل فيه نوعا من المراوحة نصفه او انقص او زد وهذا فيه سعة ولا ريب. ومن الفوائد استحباب ترتيل القرآن لتحصيل التدبر - 00:06:15

اقوله ورتل القرآن ترتيلها وقد قال ابن مسعود لا تهدوه هد الشعر. ولا تثروه نثر الدقن. حركوا به القلوب ومن فوائد الآيات تقل القرآن حسا ومعنى. انا سلنقي عليك قولنا ثقيلا - 00:06:40

فهو ثقيل في مبانيه ثقيل في معانيه ومن الفوائد فضل الصلة في الليل لكونها احضر للقلب واجمع للتلاوة قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوم قيلا - 00:07:02

فالصلة في الليل احضر للقلب واجمع للتلاوة. لان الانسان اذا لا سيمما اذا قام اثر نوم يتقطع عنه التعب والرهق وتنشرح نفسه يصفو ذهنه. ومن الفوائد اتساع النهار لقضاء المصالح - 00:07:23

ان لك في النهار سبحا طويلا تقضى به مصالحك وامورك المعاشرية وقد قلنا ان سبحا معناها فراغا وبغية ومنقلبا تطوعا ففيه مجال لقضاء مصالح عدة غير انه ليس محلا للقيام كما الليل - 00:07:45

اه ومن الفوائد بركة الليل والنهار لمن وفقه الله لاغتنامهما. والله ان في الليل والنهار لبركة. كثير من الناس يقولون لا ندرى كيف يمر الوقت. تأتي الجمعة بعد الجمعة والشهر بعد الشهر. وكأنما هو عقد انفطر نظامه فتناثرت حباته - 00:08:08

هذا بسبب نزع البركة. والا فلم يزل الليل والنهار اربع وعشرين ساعة خلق الله السماوات والارض. ولكن من الناس من يبارك له في وقته فيغتنم الليل بالخلوة بربه ويغتنم النهار - 00:08:30

عرب الجلوى والاشتغال بالمصالح المختلفة ومن الفوائد ان الليل محل للدعة والخلوة وان النهار محل للاكتساب والجلوى. فينبغي ان ان ينزل في كل وقت ما يلائمه جعل الليل لباسا وجعل النهار معاشا. وقد قلب كثير من الناس هذه الآية - 00:08:47

فصاروا يسهرون بالليل وينامون بالنهار. وهذا مخالف للفطرة ومخالف للطبيعة البشرية ولا ريب انه يعود باضرار شعروا بها او لم يشعروا. كما انه ايضا يضر بالمجتمعات. فسنة الله تعالى ان يكون الليل لباسا - 00:09:16

والنهار معاشا. والا يشغلان بخلاف ما اه خلق لاجله ومن الفوائد الحث على ذكر الله تعالى كل حين قال واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلها. فذكر الله تعالى عبادة غير مؤقتة - 00:09:36

سارية المفعول كل وقت. صحيح ان ثم اذكار مقيدة بمناسبات واحوال وهيئات. لكن الاصل دوام ذكر كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على جميع احيائه. يعني في جميع احواله - 00:09:58

فينبغي ان يشغل القلب بذكر الله تعالى ويعرج عنه اللسان. فاذا تواطأ القلب واللسان فذاك من افضل الاعمال كما مر بنا ومن الفوائد الاخلاص لله تعالى في العمل. والانقطاع اليه والمداومة عليه. لقوله وتبتل اليه - 00:10:19

تبتيلها فهذا يدلنا على اخلاص العمل لله وتبتل اليه يعني لا الى غيره. ويدل ايضا على الدوام والانقطاع المستمر لله. فكأنما العبد وقف لله تعالى يتقلب في هذه الدنيا في مرض الله. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:10:40

من من الفوائد توحيده تعالى بالربوبية والالوهية. كما جمع الله تعالى آآ بينها آآ في الآيات ومن الفوائد توحيده تعالى بالتوكل والقرن بين العبادة والتوكيل. فقد آآ ذكر سبحانه واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلها. رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. فرب

المشرق والمغرب - 00:11:07

دليل الربوبية لا الله الا هو دليل الالوهية. وتوكل رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. فاتخاذه وكيلا هذه عبادة التوكل وهي اعتماد القلب على الله تعالى في جلب المنافع ودفع المضار - [00:11:39](#)

مع فعل الاسباب الموصولة لذلك ومن الفوائد فضيلة الصبر على اذى المخالفين وحاجة الداعية اليه واتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون. واهجرهم هجرا جميلا. فلا بد للداعية الى الله من الصبر على اذى الحسي - [00:11:59](#)

والاذى المعنوي ولابد ان يطاله شيء من ذلك كما قال لقمان لابنه وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ومن الفوائد استعمال الهجر الجميل. واهجرهم هجرا جميلا. وقد ذكرنا ان الهجر الجميل هو الذي لا اعتاب فيه. ولا اذية - [00:12:21](#)

والله تعالى يأمر بالجمال في عديد من الامور. فقال واهجرهم هجرا جميلا. وقال واصفح الصفح الجميل وقال فصبر جميل تجد ان الجمال في جميع التصرفات ما خالله الجمال وخلا من الافات والعيوب هو غاية المطالب - [00:12:42](#)

ومن الفوائد وعيد الله للمكذبين. وشديد عقابه لهم كما قال سبحانه وتعالى ان لدينا انكالا وجحيمها وطعاما ذا غصة وعداها اليما. ومن ذلك بيان صفة القيامة واطوارها واحوالها يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا - [00:13:07](#)

واه من ذلك اثبات ومن الفوائد اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بنص قوله انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ومن الفوائد شهادته صلى الله عليه وسلم على سائر الناس بالبلاغ واداء الرسالة. لقوله شاهدا عليكم - [00:13:33](#)

وكما قال في في الاية الاخر ويكون الرسول شهيدا عليكم ومن الفوائد التنظير بين رسالتى محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام وبين كفار قريش وفرعون وفي ذلك ما فيه من التذكير والتحذير من تماثل العاقبة. فاذا كانت المقدمات واحدة فالنتائج تكون واحدة. في هذا - [00:13:56](#)

فيه فيه تحذير لمشركي قريش انه سيطahem ما طال فرعون وملأه ومن الفوائد شؤم العصيان وشدة اخذ الله للمكذبين. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذنا وبيلا اذا كان الله تعالى يقول اخذنا وبيلا. فما ظنك به - [00:14:22](#)

وما يصدر من العظيم عظيم ومن الفوائد التخويف من يوم القيمة وضرورة اتقاء شره فان الله سبحانه وتعالى آآ قال اه فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيئا السماء منفطر به كان - [00:14:47](#)

مفعولا وايضا نستفيد من ذلك اهمية التذكرة ومسيس الحاجة اليها فالذكري تنفع المؤمنين ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. فما احوج الناس الى التذكرة. لا يقولن قائل دعوا الموعظ - [00:15:13](#)

بالاقناع العقلي الى اخره لا هذا لا يكفي. لا بد من الموعظة لابد من التذكرة التي تلامس حبات القلوب وتجلو منها الصدع فيلين القلب ويستجيب. لربما اقتنع الانسان عقليا ولم ينقد ولم يستجب. بسبب عناده وكبره - [00:15:34](#)

فلابد من التذكرة والموعظة ومن الفوائد اثبات مشيئة العباد وافعالهم والرد على الجبرية لقول الله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه وما ربك بظلام للعبد. فالثواب والعقاب مرتبان على ما يكون من العباد - [00:15:54](#)

وما اختاروه لانفسهم و فعلوه بانفسهم. ما اندرج ذلك تحت قدر الله عز وجل؟ لكن الله سبحانه وتعالى لا يقصرا ولا يقهرا ولا يقهرهم قهرا على الطاعات والمعاصي. بل ان لهم ارادة حقيقة ومشيئة - [00:16:15](#)

حقيقة و فعل حقيقي فيما يأتون وما يدرون. وبالتالي فلا حجة لاحد على الله تعالى ومن الفوائد احاطة علم الله وسعة تقديره لليل والنهار طولا وقصرا صيفا وشتاء ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من ثلثي الليل ونصفه. وثلثه وطاقة من الذين معك. والله يقدر الليل والنهار - [00:16:35](#)

علم الا تحصوه. سيسق عليكم ان تعرفوا متى النصف؟ ومتى الثالث؟ وما زاد وما نقص. فجعل في الامر سعة وهو وهي الفائدة التالية لطف الله بعباده ورحمته بهم وتوبته عليهم وتخفيضه عنهم. كما دلت الاية الاخيرة - [00:17:05](#)

الطويلة فانها تدل على لطف الله بعباده بعدم احراجهم. فالحرج مرفوع والمشقة تجلب التيسير. ورحمته حيث لم يلتجأهم آآ الى اتخاذ الاصالي والاغلال. كما كان لبني اسرائيل وتاب عليهم سبحانه وخفف عنهم. وهذا من معالم الشريعة وهي الفائدة السابعة والعشرون. التيسير في الشريعة ورفع الحرب - [00:17:24](#)

فهي سمة بيّنة في شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم إذ قد بعث بالحنفية السمحّة بعث بالتحقيق صلى الله عليه وسلم. ومن الفوائد التعبير عن الصلاة بالقراءة. وعن القراءة بالصلاه - 00:17:55

فاقرأوا ما تيسّر من القرآن أي صلوا في الآية الأخرى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها أي بقراءتك. فيعبر عن الصلاة بالقراءة وعن القراءة بالصلاه ومن الفوائد ان قراءة ما تيسّر من القرآن لا ينافي ركبة قراءة الفاتحة كما نبهنا - 00:18:15

فإن قوله تعالى فاقرأوا ما تيسّر من القرآن. مخصوص أو مقيد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وفي هذا رد على اه الحنفية الذين لا يوجبون قراءة الفاتحة. فالصحيح ان قراءة الفاتحة - 00:18:38

ثبتت في السنة الصحيحة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. من لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصلاته خداج فتحمل يحمل هذا العموم على خصوص الحديث ومن الفوائد ان المرض والسفر والخوف من الاعذار المعتبرة شرعا - 00:18:58

المخففة للاحكم علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله. وآخرون يقاتلون في سبيل الله. والمقاتل يطرأ الخوف فهذه اعذار معتبرة شرعا وفي الآية علم من اعلام النبوة - 00:19:20

لأخارجه صلى الله عليه وسلم بما سيقع من الفتوحات. هذه الآيات مكية. ومع ذلك يقول وآخرون يقاتلون في سبيل الله فهذا دليل على صحة نبوته وأخارجه بما سيكون في قادم الأيام - 00:19:41

ومن الفوائد فرضية الصلوات المكتوبة واستحباب ما سواها. فاقيموا الصلاة فلابد من اقامتها وهي خمس صلوات في اليوم والليلة. وأما ما سواها كقيام الليل والسنن الرواتب فانها مستحبة وكذلك الزكاة وهي الفائدة الثالثة والثلاثون - 00:19:59

إذ الزكاة فرضت في مكة لانه قال واتوا الزكاة في سورة مكية. وعاب على من لا يؤديها. فقال اه في سورة فصلت الذين لا الزكاة لكن انصبائهم ومقاديرها تأخر بيانها الى - 00:20:21

المدينة. اما اصل فرضيتها فقد كانت في مكة ومن الفوائد استحباب الصدقات وانها بمنزلة القرظ الحسن. لقوله واقرضا الله قرضا حسنا فمن يتصدق يقرض غير عدو وهو الله سبحانه وتعالى - 00:20:43

ويجده اوفر ما يكون ومن الفوائد عظام الرجاء. بموعد الله تعالى ومضاعفة ثوابه كما قال الله عز وجل واقظوا الله قرضا حسنا آآآ قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لنفسكم من خير تجدهم عند الله - 00:21:03

هو خيرا واعظم اجرا ينبغي ان تمتلئ نفوسنا بهذا اليقين. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا فيعظم العبد الرغبة والرجاء فيما عند الله عز وجل ومن الفوائد فضيلة الاستغفار بعد القيام بالطاعات لسد خللها وتمكيلها - 00:21:29

قال واستغفروا الله. مع ان ذلك كان اثر الامر بقيام الليل واقام الصلاة وایتاء الزكاة. وهكذا الانسان اذا فرغ من من عباده فانه يستغفر الله ليكون ترقىعا لثغراتها وتمكيلها لناقها. الم يقل الله عز وجل - 00:21:53

فاما قضيتم مناسككم فاذكروا فاما افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:22:13

واستغفروا الله امر الله تعالى بالاستغفار بعد هذه المناسك العظام. واذا انفتحت الانسان من صلاته قال استغفرا الله استغفرا الله ومن الفوائد اثبات اسمي الله الغفور الرحيم والرحيم - 00:22:31

لقوله واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فمن اسمائه الحسنى الغفور ومن اسمائه الحسنى الرحيم. وقد تضمن صفتى المغفرة والرحمة هذه بعض الفوائد المستنبطة من هذه السورة العظيمة وقبل ان نغادرها الى ما بعدها اتلوها عليكم سياق - 00:22:48

قيام النبي صلى الله عليه وسلم كما حكاه ابن القيم رحمة الله في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد يقول رحمة الله وكان اذا استيقظ بدأ بالسواك ثم يذكر الله تعالى - 00:23:12

يعني يجعل السواك لكي يظهر فا ويجعله معبرا لذكر الله تعالى وذلك ان الانسان اذا نام عقد الشيطان على قافيته ثلاث عقد وقال ارقد عليك نوم عليك ليل طويل. فاما قام فذكر الله انحلت عقدة. فاما توضأ انحلت الثانية. فاما صلى - 00:23:31

حلت الثالثة فاصبح طيب النفس نسيطا. والا اصبح خبيث النفس كسلانا. وهذا امر مشاهد يقول ابن القيم كان اذا استيقظ بدأ

بالسوال ثم يذكر الله تعالى ثم يتطهر ثم يصلی ركعتين - 00:23:55

خفيفتين وکأن هاتين الركعتين لحل العقدة الثالثة. من عقد الشيطان كما في صحيح مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتح صلاته بركعتين - 00:24:14

خفيفتين وامر بذلك في حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته خفيفتين. رواه مسلم وکأن يقوم تارة اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل - 00:24:32

كيف نعرف منتصف الليل؟ بان ننصف الوقت ما بين مغيب الشمس الى طلوع الفجر. هذا هو منتصف الليل. لا كما بعض العوام ان منتصف الليل هو الثاني عشرة. هذه محاکاة للفربين الاروبيون والامريكان ومن لف لفة - 00:24:54

يثبتون منتصف الليل بالساعة الثانية عشرة لأن المسألة عندهم اصطلاحية. لكن ما عليه اهل الاسلام ادعى الى الدقة الى الواقع لأن منتصف الليل ينبغي ان يكون ما بين مغيب الشمس الى طلوع الفجر - 00:25:14

فينظر الانسان النصف هذا هو منتصف الليل فربما كان الحادية عشرة والربع الحادية عشرة والنصف وربما كان الثاني عشرة يختلف باختلاف الزمان والمکان نعود الى کلام ابن القیم يقول وربما كان يقوم اذا سمع الصارخ - 00:25:32

وهو الديك وانما يصبح في النصف الثاني وكان يقطع ورده تارة ويصله تارة. يقصد بورده يعني قيامه اي انه احيانا يصلی صلاة متصلة محکمة سیأتي في هيئاتها واحيانا يصلی يقطعها - 00:25:53

قال وكان يقطع ورده تارة ويصله تارة. وهو الاکثر. ويقطعه كما قال ابن عباس في حديث عنده انه صلی الله عليه وسلم استيقظ تتسوك وتتوضاً وهو يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولی الالباب. فقرأ - 00:26:12

الایات حتى ختم السورة. وهذه من سنن قيام الليل. اذا قام يقرأ هذه الایات في اخر سورة ال عمران قال حتى ختم السورة ثم قام فصلی ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام - 00:26:39

حتى نفح ثم فعل ذلك ثلاث مرات بست رکعات كل ذلك يستاك ويتوضاً ويقرأ هؤلاء الایات ثم اوتر بثلاث. فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا. وفي لسانی نورا - 00:26:59

واعمل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا. واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا. واجعل من فوقی نورا ومن تحتی نورا اللهم اعطني نورا. رواه مسلم وابن عباس لم يذكرها هنا الركعتين الخفيفتين لكن ذكر ابن القیم رحمة الله انه اذا اختلف ابن عباس وعائشة فقول عائشة - 00:27:19

مقدم لان ابن عباس انما قام معه ليلة حين بات عند آخالته ميمونة. واما عائشة فهي معه على الدوام. فقوله مقدم وفيه زيادة علم قال ابن القیم وكان قيامه بالليل ووتره انواعا - 00:27:44

فمنه هذا الذي ذكره ابن عباس الذي ذكرناه انفا انه صلی ست رکعات آآ يتريج این هنقوم ويتتسوك ويتطهر ثم اوتر بثلاث هذا نوع وذكر بقية الانواع قال النوع الثاني الذي ذكرته عائشة انه كان يفتح صلاته - 00:28:02

ركعتين خفيفتين ثم يتم ورده احدى عشرة رکعة. يسلم من كل ركعتين ويوتر برکعة اذا هذه صيغة ثانية. وهو ان يصلی مثنی مثنی حتى يصلی آآ خمس تسليمات ثم يوتر برکعة - 00:28:28

والنوع الثالث ثلاث عشرة رکعة كذلك. يعني يصلی ستة تسليمات ثم يوتر برکعة النوع الرابع يصلی ثمان رکعات يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متواالية لا يجلس في شيء الا في اخرهن - 00:28:50

سيكون صلی ثمان رکعات يسلم من كل ركعتين يعني اربع تسليمات ثم يوتروا بخمس سردا متوااليا لا يجلس بينهن. فيكون مجموعهن ثلاثة عشرة ثمان وخمسة النوع الخامس تسع رکعات يسرد منها ثمانية لا يجلس في شيء منها الا في الثامنة يجلس ويدرك الله تعالى - 00:29:12

ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم. ثم يصلی التاسعة ثم يقعد ويتشهد ويسلم ثم يصلی ركعتين جالسا بعدما يسلم. وهذا الذي ذكرناه في اول هذا الدرس. فهذا نوع من الانواع. النوع السابع - 00:29:42

انه كان يصلی آآل النوع السادس يصلی سبعا كالتسع المذکورة ثم يصلی بعدها رکعتین جالسا النوع السابع انه كان يصلی مثنتی مثنتی ثم يوتر بثلاث لا يفصل بينهن النوع الثامن يعني لأن هذا النوع السابع يعني مثنتی آآل ثم يوتر بثلاث - 00:30:03 لا متصلات. فهو يختلف عن النوع الثاني الذي يصلی فيه مثنتی ثم يوتر برکعة. اما النوع الثامن فهو ما رواه النسائي عن حذيفة انه صلی مع النبي صلی الله علیه وسلم في رمضان. فركع فقال في رکوعه سبحان ربی - 00:30:30 عظیم. مثلما كان قائما ثم جلس يقول رب اغفر لي. مثل ما كان قائما يعني من حيث المدة ثم سجد فقال سبحان ربی الاعلى مثلما كان قائما - 00:30:50

وما صلی الا اربع رکعات حتى جاء بلال يدعوه الى الغداة. يعني صلاة الصبح واوتر اول اللیل ووسطه وآخره قام ليلة تامة باية يتلوها ويرددتها حتى الصباح وهي ان تعذبهم فانهم عبادک. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحکیم. وكانت صلاته باللیل ثلاثة انواع - 00:31:04

احدها وهو اکثرها صلاته قائمة. هذا التنویع من حيث الهيئة اه احدها وهو اکثرها صلاته قائمة. الثاني انه كان يصلی قاعدا ويرکع قاعدا يعني يصلی متربعا ويرکع قاعدا. يعني يحني جذعه - 00:31:31 والثالث انه كان يقرأ قاعدا فاذا بقي يسیر من قراءته قام فركع قائما. والانواع الثلاثة صحت عنه انتهي کلام ابن القيم. وهذا يدلنا على ان في الامر سعة. وان على الانسان ان يصلی ما يلائم حاله - 00:31:52 ما يلائم حاله ويختلف هذا باختلاف نشاط الانسان. فربما تمكن في ليلة ان يوتر بثلاث عشرة رکعة. باحدى عشرة رکعة. وربما عليه الوقت في ليلة فلم يتمكن ان يوتر الا بثلاث - 00:32:11 وربما آآا وصلها مرة آآا جعلها مثنتی مثنتی مرة فعل الموفق ان ينوع في اداء السنن. لانه اذا فعل ذلك اصحاب السنة بجميع انواعها. وكان هذا ادعى لحصول الامتنان لان كثیرا من الناس اذا درج على فعل معین يتبدل ذهنه ويغیب عن باله آآ استحضار امثال - 00:32:27 سنة النبي صلی الله علیه وسلم. فاذا كان يفعل هذا تارة ويفعل هذا تارة وينوع كان هذا ادعى الى استشعاره لامثال امر النبي صلی الله علیه وسلم واقتفاء سنته لكن كلما تقدم يدل على ان في الامر سعة بحمد الله تعالى وان من الاحوال ما يقتضي ان - 00:32:58 مثنتی مثنتی ومنها ما يقتضي ان يصلها وكذلك ايضا التفاوت في العدد وبهذا تم الكلام على سورة المزمل. ثم نأخذ ما تيسر آآ من سورة المدثر هذه السورة سورة المدثر - 00:33:24

سورة مکیة من اوائل ما نزل من القرآن ولها مقاصد من مقاصدھا اعني سورة المدثر اه من مقاصدھا اثبات رسالة النبي صلی الله علیه وسلم وما تتضمنه من النذارة اثبات رسالة النبي صلی الله علیه وسلم وما تتضمنه من النذارة. وكذلك ايضا من مقاصدھا بیان - 00:33:45

ثقة القرآن بیان حقيقة القرآن. ومن مقاصدھا اثبات المعاد. ولا ریب ان هذه المقاصد من المقاصد التي كان النبي صلی الله علیه وسلم يلحوظ عليها في الفترة المکیة يجاهد عليها کفار قریش - 00:34:19 يقول الله عز وجل في مستهلها يا ایها المدثر خطاب ونداء من الله عز وجل لنبيه صلی الله علیه وسلم الذي تغشی بثوبه الذي تغشی بثوبه. قم فانذر قال العلماء - 00:34:41

نبي النبي صلی الله علیه وسلم باقرأ وارسل بالمدثر وذلك انه تم فرق بين النبوة والرسالة. فرق بين النبي والرسول. وقد غلط من قال انه لا فرق بين النبي والرسول - 00:35:01

والدليل على وجود الفرق ان الله تعالى قال في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی فدل ذلك على ان الرسول غير النبي. لكن يجمعهما معا معنى الارسال. لانه قال وما ارسلنا من قبل - 00:35:18 اللي كان من رسول ولا نبی. فالرسول مرسلا والنبي مرسلا. لكن بينهما فرق فلهذا اختلف العلماء في الفرق بين النبي والرسول. فمن اشهر الاقوال في هذا ان النبي هو من اوحى اليه بشارة ولم يؤمر - 00:35:38 وان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه وهذا القول قد قال به جمع من العلماء لكن استدرکوا على هذا القول انه كيف يوحى

الله تعالى الى عبد من عباده بشرع ثم لا يأمره بالتبليغ - 00:35:57

اذا كان الله تعالى قد اخذ العهد والميثاق من العلماء وهم رتبتهم ادنى بكثير من الانبياء بالتبليغ فكيف بالانبياء؟ يقول الله عز وجل  
واذ اخذ ربك ميثاق ولقد اه ميثاق الدين - 00:36:21

اوتووا الكتاب لتبيئنه للناس اخذ الله عليهم العهد والميثاق. فكيف اذا بالانبياء ان يقال اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه وكذلك ايضا  
آآ اخبر النبي صلی الله عليه وسلم بان النبي يأتي يوم القيمة ومعه الرجل ومعه الرجلان ومعه الثالثة - 00:36:40

ما يدل على انه قد دعا فلا يتوجه هذا التفريق الفرق الثاني او القول الثاني في الفرق بين النبي والرسول قول من قال ان آآ النبي  
ان الرسول من اوحى اليه بشرع جديدة وكتاب جديد. وان النبي هو من اوحى اليه بشرع - 00:37:04

رسول قبله وامر بتتجديده الرسول اوحى اليه بشرع جديدة وامر بتبلیغه. والنبي اوحى اليه بشرع رسول قبله وامر تجديده لمن  
درس واحتاج الناس الى آآ تعاهده وهذا القول له حظ من النظر. لأن الناظر في انباءبني اسرائیل يجد انهم يعملون بالتوراة. انا انزلنا  
التوراة فيها هدى ونور - 00:37:29

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وهم يحكمون بالتوراة التي انزلت على موسى عليه السلام فهم بمنزلة المجددين غير انه  
يشكل ايضا على هذا التفريق قول الله عز وجل في قصة مؤمن ال فرعون قال - 00:38:00

ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات. فما زلت في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله الله من بعده رسولا. فسمى  
يوسف سماه رسولا. مع ان يوسف كان يعمل بشرع يعقوب. ولم - 00:38:25

قد اتى بشرع جديد حتى انه قال لاخوه لما اراد ان يستبقي بنiamين قال فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قال الجزاء من وجد في رحله  
 فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين. هكذا كانت شريعته يعقوب - 00:38:45

وقال ما كان لي اخذ اخاه في دين الملك فلم يكن قد اتى بشرع جديد ومع ذلك سماه الله رسولا. بل ان كل من ذكروا في القرآن  
جميعهم رسول جميعهم انباء ورسل - 00:39:02

لقول الله تعالى منهم من قصصوا ولقد ارسلنا من قبلك رسلا منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. فجميع مخصوصين  
على النبي صلی الله عليه وسلم رسول القول الثالث ولعله - 00:39:20

حظها واقرها الى الصواب قول من قال ان الرسول هو من يبعث الى قوم مخالفين وان النبي هو من يبعث الى قوم موافقين يعني  
الرسول هو من يبعث الى قوم مخالفين يدعوهم الى الدخول في الدين - 00:39:37

وان وان النبي من يبعث في قوم مؤمنين موافقين لتعليمهم والحكم بينهم والقضاء ونحو ذلك وهذا في الحقيقة عند التأمل له حظ  
من النظر فان المتبع المستقر يجد ان الانبياء غالبا يكونون في اقوامهم آآ مجددین لدینهم. بينما الرسل يدعون اقواما اخرين. حتى  
يوسف عليه - 00:39:59

كان يدعو ال فرعون يدعوه الى دين الله وسليمان عليه السلام كان يدعو داود وسليمان كانا يقاتلان في سبيل الله ويدعوه هنا الام  
الاخري حتى ان سليمان آآ دعا ملکة سبا - 00:40:26

والانبياء من جنس من ذكر الله تعالى آآ في سورة البقرة الم ترى الى الملا منبني اسرائیل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا  
ملکا نقاتل في سبيل الله - 00:40:43

فذلكم النبي هو كما يقولون في كتبهم هو صموئيل. صموئيل ويسمونه او يسمون حقبته في كتببني اسرائیل عهد القضاة. يسمونهم  
قضاة يعني كأنما هم كانوا يقضون بين الناس. لكن - 00:40:59

نرى بأنه نبي يوحى اليه اه فهذه هي الاقوال في مسألة التفريق بين النبي والرسول والذي دعا اليها هو اه ان النبي صلی الله عليه  
 وسلم نبئ اقرأ وارسل بالمدثر. قم فانذر - 00:41:16

والنذارة هي الاخبار بالامر المخوف. والبشرارة هي الاخبار بالامر السار وانبياء الله مبشرین ومنذرين رسلا مبشرین ومنذرين. وانما غالب  
النذارة في هذه الحال لان ابقاء مقدم على طلب المرغوب قم فانذر فحال القوم يستدعي - 00:41:34

اه النذارة قبل البشارة لكي يتخلوا عن ما هم فيه قم فانذر وهذا يدلنا على ان الدعوة تحتاج الى قيام. وتحتاج الى جهد وان ينفظ  
الانسان عنده الغبار. والدعة والسكون - 00:42:02

قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. هذه مضامين الرسالة او لها تعظيم الرب عز وجل. لا بد للداعية الى الله عز وجل من  
زرع تعظيم الرب في القلوب لا ينبغي ان يتشارغل الداعية الى الله عز وجل بالفروع والمسائل الهامشية قبل ان يزرع - 00:42:18  
تعظيم الله واجلاله في القلوب لأن هذا هو سر العبودية. ان يمتلى القلب اجلالا واعظاما لله سبحانه وتعالى وربك فكبر اي عظم  
وثيابك فطهر ثيابك فطهر. ما هي الطهارة المأمور بها في هذه الآيات - 00:42:49

الطهارة يراد بها الطهارة الحسية والطهارة المعنوية الطهارة المعنوية تكون من من الشرك والبدعة والطهارة الحسية تكون من  
النجاسات والقدارات. وكلا الامرين مطلوب وانما عبر بالثياب لأنها هي ما يلبس الانسان. والعرب تعبّر بهذا - 00:43:11  
وقد تكتي به عن امر معنوي كما قال القائل فاني بحمد الله لا توب ذلة لبست ولا من ريبة اتقى لا توب ذلة. فالمقصود بالثوب هنا ليس  
قماشا يكتسيه وانما حال يتلبس به - 00:43:37

اذا امر الله نبيه بالتخلي والتطهر من امرين. احدهما ان التطهر من النجاسة المعنوية وهي الشرك وليس ذنب اعظم من الشرك. ان  
الشرك لظلم عظيم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما - 00:43:58

للظالمين من انصار. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فهذا اعظم ما يجب ان  
يتطهر منه. وما عبد الله بحسنة افضل من التوحيد. ولا عصي الله بذنب اعظم من الشرك - 00:44:24  
واما النوع الثاني فهو التطهر الحسي. وهو ان يتطهر الانسان من النجاسات والقدارات كالبول والغائط ما شابههما فان ديننا مبني  
على النزاهة والطهارة. ولهذا كانت الطهارة من الحدث ورفع الخبث من شروط - 00:44:45

الصلوة فلا تصح صلاة انسان الا الطهارة من الخبث ورفع الحدث بان يزيل الخبث عن ثوبه وبدنه وبقعته ويرفع الحدث بغسل اعضاء  
الوضوء وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. الرز هي الاصنام - 00:45:05

وفي قراءة بالسين الرجس فاجتنبوا الرتس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. وقال بعضهم انها اذا كانت بضم الراء فالرجس بمعنى  
الاصنام واذا كانت بكسرها فهي بمعنى النجاسة والرجز فاهجر والمراد بها ها هنا الاصنام والاوثران. فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم  
بنب عبادة الاصنام - 00:45:31

ولا ريب انه لا يمكن عبادة الله عز وجل الا بالتخلي عن الشرك ودوما يأمر الله تعالى بامرين مقتنيين يقول الله عز وجل ولقد بعثنا في  
كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فلا بد من الاقتران - 00:46:05

لا يمكن عبادة الله الا باجتناب الطاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى فمن اشرك بالله وادعى  
التوحيد لم ينفعه توحيده ولو ملأ الجو تهليلا. من اشرك بالله دعا دعا غير الله - 00:46:27

استغاثات بغير الله ذبح لغير الله نذر لغير الله قدم النذور والقرابين لغير الله فهو مشرك بالله ولو ملأ وبلا الله الا الله لا بد من التخلية  
والتحلية التخلية بمعنى تنقية القلب وتطهيره من ادران الشرك والتحلية بعمارته ببهجة التوحيد - 00:46:47

والرجز فاهجر. اي اجتنب وهذا يدلنا على ان انه لا بد من المجاهدة والاستعلان بذلك. وان هذه ليست من القضايا المصلحية قابلة  
للتأجيل بان يقول الانسان لا اباديهم بهذا لا اه اصدتهم انكار معبداتهم وشركياتهم - 00:47:16

هذه قضية مفصلية هذه قضية مبدئية اولية لا يجوز ان يقدم عليها شيء والرز فاهجر ولربك فاصلب. كذا ولربك فاصلب. ولا تمن  
تستكثر. نعم ادب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الادب. فقال ولا تمنعوا - 00:47:40

كن تستكثر. وقد قال العلماء في توجيهها اقوالا فمنهم من قال اي لا تمن تدل بعادتك على الله عز وجل وتستكثرها وهذا خطاب له  
ولغيره. فان من الناس من اذا عمل عملا صالحدا داخله شيء من الزهو والعجب بنفسه - 00:48:04

هو ظن انه اتي امرا عظيمها فيقال له لا تمن تستكثر المن لله الفضل لله لقد من الله على المؤمنين فضلا من الله ونعمته. فالمن لله فـ  
تستكثر عملك على على ربك فانه يعود عليك - 00:48:28

وهو وفقك اليه. المعنى الثاني ولا تمنن تستكثرا اي لا تطلب عوضا واجرا على دعوتك. كما قال الله قل ما عليه من اجر. يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الله. فلا تطلب عليه عوضا. ولا تمنن تستكثرا - 00:48:50

ولربك فاصلب في هذا تبليه بلغ على ان من تصدى لهذه الاعباء العظام والمهام الجسم فهو بحاجة الى الصبر فلا بد ان يصبر على الاذى القولي والاذى الحسي. فسيطالة من ذلك الشيء الكثير وهذا ما وقع لنبينا صلى الله عليه - 00:49:10  
وسلم. حتى انه كان يوما من الايام يصلي عند الكعبة قد خر ساجدا فكان يبصره بعض ملأ من قريش فتنددوا فيما بينهم وقال احدهم من يأتي بسلا جزوربني فلان فيضعه على رأسه - 00:49:33

محمد وسنا الجذور هو ما يكون بعد ذبح الناقة من مخلفات فانتدب اشقاهم واتى بسلا الجذور وجعله على رأس النبي صلى الله عليه وسلم. فاتت فاطمة وهي بنية صغيرة فجعت تشتمهم وتسبهم والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:50  
ثابتت في سجوده. ثم قام وقال يا معاشر قريش والله لقد اتيتكم بالذبح فاجعلوا يسكنونه ويهدئونه خافوا خافوا. وقد اتاهم بذلك فكان هؤلاء الذين فعلوا هذه الفعلة الشنيعة ممن القى في قلبيهم - 00:50:12  
يقول الله عز وجل ولربك فاصلب. وهنا ملمح ان الصبر عبادة. ويجب ان يخلص لله. لا تصر لمجرد التجدد اظهار القوة بعض الناس يفعل هذا لدواع آآ اخلاقية حتى لا يحفظ عنه انه جزع - 00:50:30

كقول الشاعر وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضيعض. فاعدون همي ولا شك ان الصبر مهدا. حتى لو لم يكن اه لله فهو يعد من الاخلاق الكريمة. لكن الذي امر الله به نبيه ان يصرف صبره لله - 00:50:56  
ليكون قربة وعبادة. ولربك فاصلب والصبر هو حبس النفس حبس النفس على ثلاثة امور. حبسها على طاعة الله وحبسها عن معصية الله وحبسها على اقدار الله المؤلمة. ومن حبسها على طاعة - 00:51:16

الله مما يناسب هذا السياق الصبر على الدعوة الى الله وهذا يحتاج اليه الدعاة الى الله عز وجل الناصرين للسنة القامعين للبدعة المعلمين للناس الخير الامرين بالمعرفة والناهين عن المنكر فانهم بحاجة الى الصبر - 00:51:34  
فلا يظن انهم سيقابلون بالترحاب والتصدير وتقبيل الرؤوس وغير ذلك. كلا بل الاخرى والاقرب ان يطالهم معنوي واذى قولي قال الله عز وجل بعد هذه السلسلة من الاوامر المتلاحقة فاذا نقر في الناقور - 00:51:54

فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير انظروا كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر نبيه بعد ان امره بالصبر على ما يلقى من اذى قومه واساه بان هؤلاء المعتدين الظالمين ورائهم يوم ثقيل اذا - 00:52:17  
الناقور اي نفح في الصور والنافخ والناقر هو اسرافيل عليه السلام والنفح المقصودة هنا هي النفحه الثانية لما يدل عليه بعدها. فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ من يوم عسير وحسبك بشيء سماه الله عسيرا كيف يكون عسره؟ اجارنا الله واياكم. على الكافرين غير - 00:52:39

فهذه الاية مزيد توضيح لما قبلها على الكافرين غير يسير. اي المكذبين بك. ثم قال ذرني ومن خلقت وحيدا. وما اعظمها وما شدتها من تهديد ووعيد ان يقول الله لنبيه ذرني كاما يقول خلي بيني وبينه كاما يقول لا لا تشفع له لا - 00:53:08  
ندعوه له ذرني خلي بيني وبينه وما ظنك باحد يعني قد اراد الله به سوءا وشرا. ذرني ومن خلقت وحيدا. والمقصود هنا هو الوليد المخزومي الوليد المخزومي كان من صناديق قريش - 00:53:34  
وكان من كبارها واسرافها وقد سمع الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يوما قرأ اه النبي صلى الله عليه وسلم اه صدر سورة غافر فعجب عجبا شديدا من القرآن - 00:54:00

وقال شاهدا وهو متذوق عنده من ثقافة العرب وادابهم آآ شيء كبير وكان العرب كما تعرفون يعتنون بالكلمة والفصيدة هو المثل امة ذواقة امة تحترم الكلمة وتذوقها فقال وهو يصف القرآن ان له لحلاوة - 00:54:18  
وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثير وان اسفله لمفرد وانه لا يعلو ولا يعلى عليه حتى خافت قريش من ان يسلم الوليد فعملوا له حيلة وارادوا ان يثنوه فانه لو اسلم الوليد المخزومي لاسلمت قريش باكمتها - 00:54:42

فتحيل ابو جهل ابن هشام ووقف في طريقه حزينا مكتوفا فمر به الوليد فقال ما لك يا ابا الحكم؟ هكذا تسميه قريش. والا فهو ابو جهل كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:05](#)

قال اني ارثي لحالك. ارثي لحالك ان قومك يجمعون لك المال ليعطوك ويفنوك قالوا وما ذاك قال انك تأتي محمدا وابن ابي قحافة فتأكل من فضله طعامهما يريد ان ينخاه بنخوة الجاهلية. قال انا قد علمت قريش اني اكثراهم مالا وان يريد ان يصده عن سماع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:24](#)

وعن مجالسته فاراد لما اشعل في نفسه فتيل هذه الحمية الجاهلية ان يبرأ ساحته يقول الله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا. يعني كل هذه نعم افاضها الله تعالى على الوليد - [00:55:51](#)  
ومع ذلك قابلها بالكفران مع انه كان وحيدا خرج من بطن امه وحيدا فريدة. لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. وجعلت له مالا ممدودا. يعني كان له مال طائل يقال بين بين مكة والطائف وله بساتين وله انعام. والاحظوا ممدودة المال الممدود هو المال - [00:56:20](#)  
الذى له مغل مستمر. كالانعام تتوالد من ابل وبقر وغنم وكذلك ايضا الثمار فانها تكثر وتتجدد غيرها والحبوب وغيرها من المال الممدود. وبنين شهودا اعطاه الله عشرة من الولد. منهم خالد ابن الوليد - [00:56:43](#)

اعطاه الله عشرة من الولد ثم تأملوا قوله شهودا. فان نعمة البنين نعمة وكونهم شهودا نعمة اخرى اي انهم بين يديه يحضرون معه ويدهبون ويخدمون. خلاف من كان له اولاد متفرقون لا يهنا بهم ولا يفرح بهم. فمن كمال - [00:57:09](#)  
الله عليه انه جعل له بنين شهودا احذري ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا اي وطأت له اكناف العيش قصرت امره حتى بلغ السيادة في قريش والشرف - [00:57:32](#)

ثم يطمع ان ازيد. يعني مع تكذيبه يريد الزيادة ويستطيع في شيء اكتر. كلا اي ليس الامر كما يظن ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لا ياتنا عنيدا اي لا يستحق ذلك بسبب عناده وتكذيبه بآيات الله. ثم وصف الله تعالى - [00:57:55](#)  
حاله وهو يريد ان ينتقد القرآن ويكيده ويصوره كيف شاء يقول الله عز وجل انه فكر وقدر وقتل كيف قدر ومعنى فقتل اي لعن.  
قتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر كر الله - [00:58:20](#)

عليه ذلك. ثم مضى ثم ادبر واستكبر وكأنما يصف الله سبحانه وتعالى صورة مصطنعة متكلفة لرجل يتکايس لرجل يدعى الروية لرجل يدعى اه عمق التفكير وثاقب الفكر فهو يقطب بجبينه يلتفت وتظهر عليه - [00:58:42](#)  
ظاهرة الانفعالية وكأنما يريد ان يستخرج نتيجة حقيقة وحقيقة متينة يقول الله عز وجل ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ما المشار اليه؟ القرآن الذي قال عنه في اول الامر ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان وان. فلما نخته قريش بنخوة الجاهلية اراد ان - [00:59:10](#)

فقال يحدthem والله ما محمد بكاهن قد سمعنا سجع الكهان. فما قوله بك هذا والله ما محمد بمجنون هل رأيتموه يصراما كان يصرع والله ما محمد بكذاب. هل جربتم عليه كذبا؟ والله ما جربنا عليه كذبا - [00:59:40](#)  
كل الاحتمالات هذه فانيت ماذا بقي؟ ان يتهمه بالسحر وقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر بئس ما قال بئس ما فاه به لسانه ان وصف القرآن كلام رب العالمين بانه سحر يؤثر وانه من قول البشر - [01:00:05](#)

لم يجد له تخريجا وتصنيفا وتكثيفا الا هذا الوصف وماذا قال الله عز وجل ساصلية سقر والاسلامي ان يشوى فيها ساصلية سقر وما ادراك ما سقر من باب التعظيم. لا تبقي ولا تذر عيادة بالله - [01:00:26](#)

لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر اي انها تشويهم شيئا فتتلاعج وجوههم النار وتحرقهم. عليها اتعشر عليها تسعه عشر وهم خزنة النار. اه فاتنا قول الله تعالى سأرهقه صعودا. وهذا تهديد ووعيد من الله - [01:00:48](#)  
انه سيسعده جبلا في النار حتى اذا بلغ منتها خر الى اسفله يعود مرة اثر مرة نرجى استنباط الفوائد ان شاء الله تعالى الى مجلس قادم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - [01:01:10](#)